الله الذى قصرت العقول فوقفت وعجزت العلوم فتحيرت وتقاصرت المعارف
فتحجلت وانقطعت الفهوم فدهشت وهو بنعت علاآيه ووصف سناآيه
فتحجلت وانقطعت الفهوم فدهشت وهو بنعت علاآيه ووصف سناآيه
وبهاآيه وعز كبريآيه قل اعوذ برب الناس اى خالقهم ومالكهم ومربيهم
ومتولى امرهم والمعنى قل اعتصم من المضار البدنية والقلبية التى
تعرض النفوس البشرية بربهم اى الذى يملك امورهم ويستحق عبادتهم
ولذا ابدل عنه ملك الناس آله الناس فان الرب قد لا يكون ملكا والملك
قد لا يكون آلها وكرر الناس لما فى الاظهار من مزيد البيان والاشعار
بشرف من الانسان وقيل برب الناس اى الاطفال لعنهم لمناسبة التربية
لهم ملك الناس اى الشباب لان لهم دعوى الملك اله الناس اى الشيوخ
لوجوب المعبودية كما تقتضى النعوت الالوهية من شر الوسواس
اى الوسوسة اسم كالزلزال بمعنى الزلزلة واما المصدر فبالكسر كالزلزال
والمراد به الموسوس سمى بفعله مبالغة الخناس الذى عادته ان يخنس اى
يتأخر اذا ذكر الانسان ربه الذى يوسوس فى صدور الناس اذا غفلوا
عن ذكر ربهم واشتغلوا بحظ انفسهم من الجنة والناس بيان للموسوس
او يتعلق بيوسوس اى يوسوس فى صدورهم من جهة الجنة انهم يعلمون
الامور الغيبية والناس كالكهان والمنجمين فى تاثير الادوار الفلكية
قال يحيى بن معاذ الوسوسة بذر الشيطان فان لم يجده ارضا وماء
لضاع بذره وبطل امره وان اعطيته الارض الما بذر فيه فسيل ما
الارض والما قال اشبع ارضه والنوم ماوه يعنى من كثرة شربه كثرة نومه
ومن كثر نومه عظم بطنه وقال سهل من اراد الدنيا البخسة لم يخل من الوسوسة
وافاد الاستاد ان الشيطان له تسليط على الناس بالوسوسة وان النفس
من قبلها للعبد هو احس والوسواس والهواجس متغايران وفرقوا بينهما
بان الشيطان اذا دعاك الى محظور فان خالفته يدع ذلك ويدعوك الى

المعصية

بشرف

المعصية اخرى هنالك اذا لا غرض له الا ادامة دعائك الى المحظور فله وهى
بها غير مختلطة والنفس تدعوك الى حظها وهى الجموح فى مقصدها ولا تنصرف
عنك ما لم تصل الى مرادها فتلح ولا ترضى بدون حصول مطلوبها ووصول محبوبها
الا بمجاهدة صادقة فى حقها وكل من جاهد بنفسه من غير استعانة بربه
وتبريه عن حوله وقوته لم يتم له الامر فى مجاهدته وعن قريب يسقط فى وهدة
غلطة من مشاهدته واذا علم الحق سبحانه صدق الاستعانة من عبده
اعانه بل اذا اراد الحق اعانه عند حمله الى الاستعانة به والاستعاذة بربه
من شر عدوه والتوكل عليه فى جميع ما يرد عليه فى الطريق وبالله التوفيق
تم كتاب انوار القرآن واسرار الفرقان الجامع بين اقوال علماء
الاعيان واحوال الاولياء ذوى العرفان والحق انه جوهرة منيعة
لمعت من معادن الحقايق الربانية ودرة رفيعة طلعت من منابع
الدقايق السبحانية ليس فيه ما ينافى الطريقة من نوعى الشريعة والحقيقة
فانه منزه عما يقول الحلولية والاتحادية من اصحاب التفرقة وارباب
الزندقة ولا فيه بيان القرآت العارية عن صحة الرواية ولا الاعرابات
الغريبة فى مقام الدراية لا فارض ولا بكر بل بين ما صدر عن صحة الرواية
نقل او ظهر عن فكر واسأل الله ان يجعله خالصا لوجهه الكريم وينتفع
كل من تعلق به على وجه التعلم او التعليم وان يختم لنا بالحسنى
وان يبلغنا المقام الاسنى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وكان الفراغ من تعليق هذا التفسير
ظهر يوم السبت المبارك الرابع والعشرون من شهر
صفر الخير من شهور سنة ١١٦٦ ست وستين
ومايه والف على صاحبها افضل
الصلاة والسلام
تمت الفقير محمد البدرى
غفر الله له امين

Copyright © King Saud University